

عبد الله بن سبا

[363] عقيدة الالهية على مر الزمان وتكاثر، وكذلك تعدد شخصه ! فما السبب في ذلك ؟ ! نرى أن السبب في ذلك أن الاول كان موجودا حقيقة ودون خبره في الكتب كما وجد. والثاني دون مختلقه - سيف - خبره في تأليفه كما تخيله وتخیل خبره، ونقل العلماء أخبارهما كما وجدوها فلم يزد خبراهما على مر القرون عما دون في أول يوم. بينما أخذ العلماء أخبار الثالث من أفواه الناس على مر العصور، فنمت وتطورت على قدر تقول الناس فيها، ومدى أخذ العلماء عنهم. ويبدو أن بعضهم قد تبرع لوضع سند لبعض تلك الاخبار المختلفة، كما وضع الآخرون سندا لقصة النسب ونظائرها من الاساطير. وإن قيل: كيف أمكن تصحيف عبد الله السبائي إلى عبد الله ابن سبا، وكيف خفي تحريف خبره على العلماء مدى العصور ؟ أو بالاحرى كيف خفي عليهم هذا التحريف والدس والاختلاق ؟ فنقول: إن التصحيف والتحريف لم يقتصر على هذه الاسماء وأخبارها حتى يستبعد ذلك، بل كثر وشاع حتى ألف في بيانها جماعة من العلماء، مثل: أبي أحمد العسكري، المتوفى (382 هـ) الذي ألف " شرح ما
